

المحاضرة (01): مفهوم المقاوالاتية والمقاول و مؤهلات إنشاء المقاوالاتية

(شخصية، عائلية، المحيط ...)

أولاً: مفهوم المقاوالاتية (Entrepreneurship) هي عملية إنشاء عمل أو مشروع جديد عبر تحويل فكرة مبتكرة إلى واقع اقتصادي. تتجاوز المقاوالاتية مجرد إدارة الأعمال لتشمل القدرة على اقتناص الفرص، وتحمل المخاطر المحسوبة، وإيجاد حلول إبداعية لمشكلات السوق.

ثانياً: المكونات الأساسية للمقاوالاتية:

- الابتكار والإبداع
- المقاول (Entrepreneur)
- تحمل المخاطر
- اقتناص الفرص
- ثالثاً أهمية المقاوالاتية:
- التنمية الاقتصادية
- خلق فرص العمل
- تعزيز المنافسة

المقاوالاتية في السياق المحلي (الجزائر نموذجاً)

أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة لهذا القطاع عبر آليات دعم متنوعة مثل:

- الوكالات الوطنية: مثل "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالاتية" (ANADE) و"الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر" (ANGEM).
- المرافقة والتكوين: إنشاء مراكز لتطوير المقاوالاتية داخل الجامعات ومؤسسات التكوين المهني لترسيخ "الثقافة المقاوالاتية" لدى الشباب.

1- تعريف المقاول

يعرف المقاول على أنه: هو الشخص الذي لديه الارادة والخبرة، وبشكل مستقر إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة أو اختراع الى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالاضافة الى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف، التسيير، والقدرة على الابداع وبهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد

كما يمكن تعريفه على أنه: "هو الشخص يخاطر بأمواله الخاصة أو المقترضة الموظفة في ظل حالة عدم التأكد من تحقيق أرباح ناتجة من بيع أو عوائد عوامل الانتاج من شأنها تغطية تكاليف عوامل الانتاج متحملا بذلك مختلف أنواع المخاطر سواء المالية أو غير المالية

2- أهداف المقاول

يمكن حصر دوافع أي فرد لإنشاء مقاولاته فيما يلي:

1-2 الهدف الاجتماعي

- إدراك حاجة المجتمع الضيق إلى سلعة غير موجودة؛
- إدخال منتج في مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الانتماء إلى هذا المجتمع؛
- رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصدر دخلها؛
- تحقيق الأمان الوظيفي؛
- الحفاظ على اسم العائلة؛
- تحقيق مركز إجماعي.

2-2 الهدف الاقتصادي

ينشئ الفرد المقولة عادة من أجل تحقيق الربح النقدي، ذلك أنه السبيل لتحسين المكانة الاجتماعية والوضعية المالية

3-2 الهدف الذاتي

إن إنشاء مقولة يكون الفرد مالكا يسمح بقرار طاقته، وهذا يعتمد عليه استمرار ونجاح المقولة، وبالتالي لن يكون العائد الاقتصادي فقط هو سبب الإستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقته بقدراته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح التي تحكم سلوكهم المرتبطة بالوظائف التي كانوا يشغلونها وبالتالي يمكنهم برمجة وتخطيط وقتهم وفق مصالحهم وبما يخدم المؤسسة.

3- الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاول

يتمثل دوره فيما يلي:

- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في مجال الأعمال والمجتمع
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة

- المساهمة في النمو السليم للاقتصاد
- عدالة التنمية وتوزيع الثروة
- المساهمة في تشغيل المرأة
- الحد من هجرة المكان من الريف إلى المدن

4- عوامل النجاح المقاولاتي

نذكر أهم هذه العوامل :

- الخصائص والسمات الشخصية للمقاول
- نجاح المقاولين يعتمد بدرجة كبيرة على: وجود نماذج مقولين في محيطهم العائلي، الخبرة المكتسبة في ميدان العمل، إمتلاك المقاول لأهداف طموحة، بالإضافة إلى إمتلاكه فكرة واضحة ورؤية شاملة على المؤسسة
- إعداد المقاول على الإبداع والابتكار
- الحرص على الاتصال والتواصل الجيد مع العمال، الشركاء، الزبائن، والموردين... ، بالإضافة إلى قدرة المقاول على تكوين شبكة علاقات واسعة من شأنها أن تكسبه خبرة بطريقة غير مباشرة، وتوسع له شريحة متعامليه.
- كذلك أضيفت أهمية العامل التسويقي، والعمل على الإستماع الجيد للزبون لفهم حاجاته ومتطلباته والعمل على اشباعها
- بينما ركز اخرون على ضرورة وجود علاقة ترابط، تعاون وتكامل بين مختلف المؤسسات الفاعلة، لكسب عديد المزايا وتعزيز روح المنافسة الايجابية.

5- محددات النجاح المقاولاتي

- السن:
- السمات الشخصية للمقاول
- المستوى التعليمي للمقاول
- المحيط العائلي ومدى توفر نماذج مقولين

- أسباب الانشاء
- عدم وجود اليات دعم من طرف الدولة و اشكالية الحصول على التمويل

6- العوامل المؤثرة على المقاول :

- ⌘ النفسية: وهي مجموعة من الأحاسيس الباطنية المتعلقة بالمقاول والتي تؤدي به لحب المسؤولية والتملك.
- ⌘ الدوافع: وهي عبارة عن الأسباب الايجابية والسلبية التي تكون كمنطلق للفرد للتوجه نحو المقاولاتية.
- ⌘ المحيط: يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص المقاولاتية عنده.
- ⌘ الخبرة المهنية: إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة.
- ⌘ التكوين: يلعب التكوين دورا مهما في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة، وهذا عبر امتلاك المقاول لمختلف المعارف النظرية والمنهية والتقنية التي تمكنه من لعب الدور القيادي على مستوى مؤسسته.
- ⌘ روح المقاولاتية: وهي عبارة عن أخذ المبادرة والعمل أو الانتقال نحو التطبيق، وهذا عبر امتلاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة.

7- خصائص المقاول

تتلخص في:

1- الخصائص الشخصية

- الطاقة الحركية
- القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه
- القدرة على حل مختلف المشاكل
- التفاؤل وتقبل الفشل
- قياس المخاطر
- التجديد والإبداع:
- الثقة بالنفس
- الاندفاع للعمل

- الالتزام
- الاستعداد والميل نحو المخاطر

كما أن هناك مجموعة منها الرغبة في النجاح، الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة كما تحب أن يتميز بالمنهجية والنظام.

2- الخصائص السلوكية: يمتلك المقاول نوعين من المهارات السلوكية، وهي :

- المهارات التفاعلية وتتمثل هذه المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء

- المهارات التكاملية: يجب أن يسعى المقاول باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال والتعالقات بين الوحدات
- ## 3. الخصائص الإدارية وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- المهارات الإنسانية وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروف الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام الذات فضلا عن احترام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال تركز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع
- المهارات الفكرية: تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية
- المهارات التحليلية: وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية، وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع

- المهارات الفنية: تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الانتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعلق بها المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات